اتخاذ القرار وعلاقته بالسيطرة الانتباهية لدى طلبة الجامعة

الكلمات المفتاحية: اتخاذ القرار ، السيطرة الانتباهية ،طلبة الجامعة

م.د نادية محمد رزوقي الاعجم
جامعة ديالى – كلية التربية المقداد
Nadia33@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف الى :-

١-درجة اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة.

٢-درجة السيطرة الانتباهية لدى طلبة الجامعة.

٣-العلاقة بين اتخاذ القرار والسيطرة الانتباهية لدى طلبة الجامعة.

٤-الفرق في العلاقة بين اتخاذ القرار والسيطرة الانتباهية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس (الركابي ٢٠١٥) المكون من (٢١) فقرة وبدائل خماسية لقياس اتخاذ القرار ، و تبنت مقياس (الشمري ٢٠١٥) المكون من (٤٥) فقرة وبدائل خماسية لقياس السيطرة الانتباهية ، وبعد تطبيق المقياسين على عينة البحث المكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ظهرت النتائج ان درجة اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة كانت (عالية) ودرجة السيطرة الانتباهية ايضاً كانت(عالية) اما العلاقة بين المتغيرين فهي علاقة (قوية موجبة) و اظهرت النتائج انه لا يوجد فرق في العلاقة بين المتغيرين تبعاً لمتغير الجنس .

الفصل الاول

المشكلة

ان اتخاذ القرار والسيطرة الانتباهية من الموضوعات المهمة في عصرنا الحالي اذ يحتاج الطالب الجامعي الى اتخاذ قرارات متعددة ومختلفة تخص مجمل حياته وفي مختلف جوانبها وتوجد فروق واختلافات بين الافراد في كيفية اتخاذ القرار المناسب ، اذ يرتبط ذلك بالعمليات المعرفية والعقلية التي تؤدي بالفرد الى اتخاذ موقف قد يكون سلبي او ايجابي من الموقف او الحدث الذي يواجهه واحياناً قد يعمل الفرد على استشارة الآخرين والاخذ بآرائهم

في تغير قراراته واحياناً اخرى لا يترك المجال للرأي الاخر في ان يؤثر على قراراته(Haugtvedt, et, al ,1992 ,37) ، ان عملية اتخاذ القرار تتأثر بالأسلوب المعرفي الذي يتبعه الفرد في تجهيز ومعالجة المعلومات فالطالب الجامعي يحتاج الى تعلم مهارة اتخاذ القرار وذلك لحاجته اليه مثلاً اتخاذ القرار في نوع الدراسة الملائمة له ، او اختيار المهنة المناسبة وغير ذلك ، ان اتخاذ القرار المناسب يتطلب من الفرد ان يمتلك امكانات معرفية ونفسية واجتماعية ويعمل على تطويرها ومنها يستطيع ان يحصر انتباهه ويسيطر عليه في سبيل قطع الطريق على باقي المنبهات والمثيرات من ان تشتت تفكيره وتجعله غير قادر على اتخاذ القرار الصحيح (Richter , 2013 , 20) ، ان العمليات المعرفية تعتمد في ادائها لوظائفها على الترابط والتكامل والاتساق فاتخاذ القرار يعتمد على الذاكرة والادراك والتفكير اذ تعد هذه المحاور اساسيات في عملية التنظيم المعرفي (Atkinson , et,al, 1996, 170) ، وبما ان المثيرات التي نتعرض لها في كل لحظة من لحظات حياتنا كثيرة ومعقدة فلابد من وجود ما ينظمها في عملية الاستقبال (خليل ، ٢٠٠٧، ٢٥) لذلك يحتاج الافراد الى الية او سيطرة معرفية واعية تجعله ينتقي شيء معين وان عدم السيطرة يجعله يتخبط في اختيار المثيرات او المنبهات (Posner, 2005, 174)،اذ تكون هذه الألية ضعيفة في المراحل الاولى من حياة الفرد وذلك لعدم نضج مرونة التحكم العقلي للأطفال لكنها تزداد في المراحل المتقدمة من حياته (ميلر ، ٢٠٠٥، ٥٥) . يتناول البحث الحالي فئة الطلبة الجامعين على اعتبار ان هذه الفئة فئة شابة في مقتبل العمر تتعرض الى كثير من المنبهات والمثيرات القادرة على تشتت التفكير لديهم ومن ثم تأثير ذلك على اتخاذ القرارات المناسبة لحياتهم سواء كانت الدراسية او العملية وبناءً على ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي(هل هناك علاقة بين اتخاذ القرار والسيطرة الانتباهية لدى طلبة الجامعة) .

الاهمية

ان مفهوم اتخاذ القرار والسيطرة الانتباهية من المفاهيم المهمة في علم النفس المعرفي وخاصةً في الوقت الحالي وذلك لأن التطور السريع الذي نواجهه يحتاج من الفرد ان يكون قادراً على ضبط عملية الانتباه لديه والسيطرة عليها وتركيز الانتباه فقط نحو المثيرات المهمة لديه وبالتالي لكي يكون قادراً على اتخاذ قرارات مناسبة غير متأثرة بمثيرات بعيدة عنه

(pasig , 2013 , 80) من (غريب ، ٢٠١٨ ، ٥) ، يعد اتخاذ القرار من مراحل الانتاج المعرفي لحل المشكلات وتقديم الاستجابات النهائية في المواقف المختلفة ويكون نتاج لفعاليات نشاط ذهني وفكري وموضوعي في اختيار انسب الحلول في مواجهة المشكلة عن طريق الانتباه اليها ثم ادراكها ثم تنظيمها ثم التفكير فيها ثم اتخاذ القرار المناسب لها (جروان ، ١٩٩٩ ، ١٢٥) ، ان اتخاذ القرار يتأثر بطريقة معالجة المشكلة وبعدد من العوامل منها تركيز الانتباه على المثيرات الخاصة بالمشكلة فقط ، وان متخذي القرار يفسرون المشكلة بطرق مختلفة كلاً حسب ادراكه لها حتى لو كانت لديهم نفس المعلومات (الطائي ، ٢٠٠١، ٨٩) ، ويعد اتخاذ القرار من المهارات والاهداف المهمة الواجب تحقيقها ضمن الاهداف التربوية في عملية اعداد الطالب الجامعي وجعله قادر على اختيار افضل البدائل الموجودة وبالتالي اتخاذ القرار المناسب (الصرفي، ٢٠٠٩، ٩٦) ومن الدراسات التي اجريت لهذا المفهوم دراسة (توفيق وسلمان ، ١٩٩٥) التي هدفت لإيجاد العلاقة بين اتخاذ القرار ومصدر الضبط لدى طلبة الجامعة وكانت النتيجة هناك علاقة بين المتغيرين ولا توجد فروق حسب متغير الجنس ، ودراسة (الركابي ،٢٠١٥) في ايجاد العلاقة بين اتخاذ القرار والاسلوب الابداعي (التجديدي–التكيفي) وقوة السيطرة المعرفية وكانت النتائج ان طلبة الجامعة لديهم القدرة على اتخاذ القرار والذكور اكثر قدرة على اتخاذ القرار من الاناث ، ودراسة (Whiston , 1996) لإيجاد العلاقة بين اتخاذ القرار وانماط التفاعل الاسري لدى طلبة الجامعة وكانت النتائج ان طلبة الجامعة لديهم القدرة على اتخاذ القرار وان الذكور اكثر قدرة من الاناث .

تعد السيطرة الانتباهية من المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير في الفترة الاخيرة من قبل الباحثين وذلك لارتباطها بالعديد من العمليات المعرفية والانفعالية والشخصية على اعتبار ان هذه العملية هي التي توجه السلوك وتسيطر عليه لأنها تقوم بالتخطيط لأفكار الفرد وسلوكه(Eysenk , 2007 ,338)،اذ تشير السيطرة الانتباهية الى تركيز الانتباه نحو مظاهر سلوكية محددة من حيث التكرار والشدة فالفرد لا يستطيع ان ينظم افعاله الا اذا تم ادراكه لها ووعيه بها اي ان مراقبة الفرد لذاته تعتبر عملية يراقب الفرد بواسطتها سلوكه لغرض زيادة قدرته على تنظيم سلوكه وذلك لأنها تجمع بين تقييم الذات والتسجيل الذاتي لأي نوع من انواع السلوك (زكية ، ٢٠١٠ ،٦) .

اكدت دراسة (Derryberry& Reed 2002) ان السيطرة الانتباهية تزيد من وعي الطالب بأنواع الانشطة المعرفية التي يستخدمها في معالجة المهام المختلفة فضلاً عن التخطيط العلمي الجيد والتركيز على النقاط الاساسية في اداء المهام وان الطالب الذي يعاني من قلق واطئ لديه سيطرة انتباهية واطئة وبالعكس (Kennedy , 2015 , 161)،كما اشارت دراسة (Yamanaka 2003) الى ان ضعف العلاقة بين السيطرة الانتباهية وعملية اتخاذ القرار هي احد اسباب تدني المستوى التحصيلي للطالب وحدوث الاخفاق المعرفي لديه (Wallace &Vodanovich , 2003 , 153)، و اشارت دراسة (Engle & Kane , 2004)الى ان طلبة الجامعة ذوي الاخفاق المعرفي لديهم ضعف في السيطرة الانتباهية ولديهم تداخل معرفي وان الاناث لديهم سيطرة انتباهية اعلى من الذكور، و اشارت دراسة(Spillers , 2010) الى العلاقة بين السيطرة الانتباهية وتشتت الانتباه لدى طلبة الجامعة وكانت النتائج ان هناك ارتباطاً قوياً بين المتغيرين لكن عكسي ولم تظهر النتائج فروق بين الذكور والاناث في السيطرة الانتباهية . وتتضح اهمية البحث الحالي من اهمية متغيرات البحث واهمية العينة المطبق عليها البحث على اعتبار انه لا توجد دراسة تناولت المتغيرين .

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

١-درجة اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة

٢-درجة السيطرة الانتباهية لدى طلبة الجامعة

٣-العلاقة بين اتخاذ القرار والسيطرة الانتباهية لدى طلبة الجامعة

٤-الفروق في العلاقة بين اتخاذ القرار والسيطرة الانتباهية لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور- اناث)

حدود البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية للدراسة النهارية للعام ٢٠١٨-٢٠١٩ من الجنسين (الذكور – الاناث)

تحديد المصطلحات

١-اتخاذ القرار

أ-التعريف النظري (الركابي ،٢٠١٥)

هو فعل اختيار تم عن وعي وادراك يقوم به الفرد بين مجموعة من البدائل المحددة بطريقة مدروسة وليس اختياراً عشوائياً (الركابي ،١٠،٢٠١٥) وهو التعريف الذي تبنته الباحثة

ب-التعريف الاجرائي

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته عن فقرات مقياس اتخاذ القرار

٢-السيطرة الانتباهية

أ-التعريف النظري

أيزنك وكالفو (Eysenk&Calvo.1997) :

" مجموعة من القابليات شبة المستقلة كل منها مسؤولة عن جوانب مختلفة من السلوك والإداء التنفيذي المركزي للقابليات المترابطة والتي يمكن فصلها عن بعضها من بعض وهي(التركيز الإنتباهي / التحول الأنتباهي / التحكم بمرونة الإنتباه)

(Eysenck&Calvo,1997:17) وهو التعريف الذي تبنته الباحثة .

ب-التعريف الاجرائي

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته عن فقرات مقياس السيطرة الانتباهية.

الفصل الثاني (الخلفية النظرية)

اولاً : اتخاذ القرار (Decision Making)

ان اتخاذ القرار متغير يتضمن ناحية معرفية و سلوكية و شخصية و اجتماعية لذلك اتخذت الباحثة خلفية نظرية من مجموعة من النظريات التي تفسر اتخاذ القرار ، فالنظرية السلوكية ترى ان السلوك مجموعة من التصرفات والافعال التي يقوم بها الافراد ومن خلال هذه السلوكيات يعبرون عن انفعالاتهم وميولهم وتوجهاتهم وتشير الى ان مصادر اتخاذ القرار هي العوامل النفسية والاجتماعية واهمية السلوك الفردي والجماعي وكل ما موجود في

المجتمع من عادات وقيم وتقاليد والتي تعد من العوامل المهمة في اتخاذ القرار واختيار البديل الصحيح في حل المشكلة (الفقي ، ٢٠٠٢ ، ٧) ركزت هذه النظرية على الاختيار اذ يتغير احتمال الاختيار بتكرار الخبرة الشخصية ، فالفرد اذ يقوم باستجابة ويكافأ عليها فأن احتمال ظهور هذه الاستجابة مرة ثانية يزداد وبذلك فأن القرار يتخذ بشكل غير عقلاني لكونه يستند الى الخبرات السابقة والعادات المتعلمة هذا من وجهة نظر السلوكين (العبيدي ، ١٩٨٧، ٢٨) ، اما النظرية الكلاسيكية فترى ان اتخاذ القرار يستند الى العقلانية والرشد وان أي فرد يأمل في اتخاذ قرار معين لتحقيق هدف لغرض الحصول على مكسب وهذا يتطلب اختيار افضل البدائل لمعالجة المشكلات (موسى ، ٢٠١٠ ، ٣٨) ، وتعتمد هذه النظرية على القدرات الفردية في تحديد المشكلات ومعرفة جوانبها والبدائل المتوفرة لحلها وهذا يعتمد على محكات تتسم بالمنطق والعقلانية(غريب ، ٢٠١٨ ، ٢١) ، اما نظرية التنافر المعرفي فتركز على الادراك والفهم لعناصر المشكلة او الموقف وترى ان الفرد يسعى الى الاتساق بين اتجاهاته وسلوكه وعدم الاتساق بينهما يجعلنا نشعر بعدم الراحة وتتولد حالة تعرف بالتنافر المعرفي هذه الحالة عندما تسيطر على الفرد فأنه يحاول التقليل منها مما يجعله يغير في اتجاهاته (Baron , 1981 , 545) ، يوَلد التنافر المعرفي الاحساس بعدم الرضا الداخلي فيجعل الفرد يغير سلوكه المتنافر عن طريق تغير اتجاهاته او الحصول على الاسناد الاجتماعي لتقدير العناصر المعرفية المسببة للتنافر (Sovery , et al , 1976 , 80)، فالفرد الذي يعاني من الصراع عند مواجهته لموقف يتكون من عدة بدائل ويتطلب منه اتخاذ قرار فأنه يتخلص من الصراع بتبني احد هذه البدائل وتمر مرحلة اتخاذ القرار بالمراحل الآتية :

١-مرحلة ما قبل القرار : حيث يقوم الفرد باختيار بديل من البدائل المتعددة

٢-مرحلة ما بعد القرار: وفي هذه المرحلة تظهر الجوانب الايجابية للبديل المرفوض والجوانب السلبية للبديل المفضل والذي تم اختياره وفي هذه المرحلة يحدث الصراع بين البديلين المرفوض والمقبول وعن طريق التأكيد على الجوانب الايجابية للبديل المختار والتقليل من الجوانب السلبية سوف يقوم الفرد بتجنب المعلومات التي من شأنها ان تزيد التنافر المعرفي وبالتالي التخلص من التوتر والصراع الداخلي (Festinger , 1962 , 61).

اما نظرية (رتشارد شنايدر) فتعرف اتخاذ القرار على انه تلك العملية التي يتم من خلالها اختيار مشكلة لتكون موضوع قرار ما وظهور عدد محدد من البدائل اذ يتم اختيار احدهم لوضعه موضع التنفيذ ، هذه النظرية تعتمد على الابعاد النفسية والسلوكية والمعرفية والاجتماعية بشكل متشابك وتعتمد ايضاً على المنهج التحليلي ، ويرى شنايدر ان عملية اتخاذ القرار تمر عن طريق ثلاثة مستويات :-

أ- مستوى تحليل الدوافع والمحرمات : يجب ان لا يتجاهل الفرد الدوافع والمحرمات في مجتمع ما بالنسبة للفرد والتي تكون خلفية السلوك الانساني

ب- مستوى تحليل طبيعة الاتصال : وتمثل المعلومات المحركة والموجهة للفرد من خلالها يتخذ القرار عبر مختلف القنوات التي تكون مغلقة او مفتوحة او رسمية او هابطة او صاعدة او افقية

ج- مستوى المعلومات : هل هي غامضة ، واضحة ، سهلة ، صعبة ، صحيحة ، خاطئة . (محمد ، ١٩٨٨، ٤٨)

اما نظرية التوقع لفروم فأنها تركز على اتجاهات وجهود الافراد وتوقعاتهم في تحقيق الربح والتقدير من قبل الاخرين في تقديم الاداء المتميز وتسعى الى تفسير السلوك القائم بالاعتماد على دافعية الفرد وتركز على :

١-وجود هدف يسعى الفرد الى تحقيقه

٢-ادراك العلاقة بين انجاز الهدف والحصول على المكافأة

٣-ادراك العلاقة بين الهدف والعمل والمكافأة والمردود فكل مجهود يقابله تقدير متوقع وذلك بناءً على التجارب السابقة فضلاً عن نظرة المجتمع اليه التي تضفي عليه طابع الاحترام (Sheppery, 1999, P 1145).

تبنت الباحثة هذه الخلفية النظرية على اعتبار ان عملية اتخاذ القرار هي عملية نفسية معرفية شخصية اجتماعية فلا تستطيع نظرية واحدة تفسيرها من جميع الجوانب لذلك تم الاعتماد على جميع النظريات الموجودة في تفسيرها .

ثانياً : نظرية السيطرة الانتباهية ايزنك وكالفو (Attention Control Theory ACT)

في ضوء النتائج الايجابية التي وضعتها نظرية معالجة الكفاءة (PET) بافتراضها لوجود نظامين انتباهيين يشتركون بمستوى محدد من المصادر المتناولة ، وهذه الانظمة مسؤولة سوية عن مهام المنفذ المركزي لنظام الذاكرة العاملة وهي (الكف ، التحول ، التحديث) (Smith,etal,1996:11-20)، وهذان النظامان هما :

١. النظام الانتباهي الأول : موجه نحو الهدف (من اعلى الى اسفل)

٢. النظام الانتباهي الثاني : موجه بواسطة المنبهات (من اسفل إلى اعلى)

ان النظام الانتباهي الموجه نحو الهدف يقع في المناطق الامامية من الدماغ ويطلق عليه النظام الانتباهي الامامي ويحكمه التوقعات – المعرفة – الاهداف الحالية، ويساهم هذا النظام بالأداء التنفيذي المركزي بالسيطرة على العمليات الانتباهية الطوعية (Eysenck,etal,2007: 336-353).

اما النظام الانتباهي الموجه بواسطة المنبهات والذي يتأثر بالحافز الواضح والبارز ويسمى بالنظام الانتباهي الخلفي ويعمل على مسح البيئة بحثاً عن حافز تهديدي ويكون مسؤولاً عن مجالات الذاكرة للأداء التنفيذي المركزي (Derryberry,2002:225_236) .

وقد وجدت الدراسات العصبية الحديثة ان السيطرة الانتباهية موجودة في منطقة القشرة الامامية والتي تسمى بالقشرة ما قبل المقدمية الجانبية وكذلك توجد في المنطقة الحزامية الامامية وهي جزء من الجهاز الحافي ، ان منطقة (ماقبل المقدمية الجانبية والمنطقة الحزامية) تعمل على تدعيم جوانب السلوك الواعي وتنشيطه في حالات الصراع اي حالات التداخل المعرفي بين الاستجابات التي يواجهها الفرد (Posner,2005:172) وكما لها دور مهم في الاحتفاظ بالمعلومات وتمثيلها في الذاكرة العاملة وهي تتطلب مستوى عالٍ من التخطيط والتنظيم يمكنها من اداء المهام المعرفية (Fan&Posner,2003:244) والمنطقة الخلفية من القشرة الحزامية تنشط عند المعالجة المعرفية في حين تكون المنطقة الباطنية مسؤولة عن تنظيم الانفعالات (Posner,2005:173) ، اذ اشارت دراسة اندرسون (Anderson,2000) بان الافراد الذين يكون عندهم تلف في المنطقة الحزامية يواجهون صراع بين الاستجابات القليلة والاداء هنا يصبح معاقاً.

وقياس محط الانظار(نقطة الضوء) يمكن ان يستخدم لوصف الانظمة الانتباهية ، فالنظام الموجه نحو الهدف يعمل مشعلاً لمحط الانظار ويوجه تركيز لحوافز نصية ذات معنى ، ويعمل مثل هذا النمط من التشغيل تحت ظروف غير تهديدية (طبيعية) (Dorryberry,2002:230)،وفي حالة التهديد تحدث ثلاث تغيرات:

أولاً : التركيز القليل لمحط الانظار يصبح أوسع ليزيد فرص كشف المحفزات التهديدية، وهذا التغير يحصل على حساب محط الانظار (نقطة الضوء) والتي تمثل التغير الثاني، وبالنهاية (التغير الثالث) فان العمليات الانتباهية الذاتية تتجاوز جهود التركيز الأرادية لمشغل نقطة الضوء بينما يعمل نظام الحافز على الرغم من برمجته ذاتياً على تفحص البيئة بحثاً عن حوافز متعلقة بالتهديد على سبيل المثال فإن مهمة رد الفعل الوقتي والتي تتطلب من الافراد ان ينظروا الى شاشة الكومبيوتر ويضغطوا على المفتاح عندما يظهر المثير فقط في وسط الشاشة فكلمات التشويش التي يوجه المشاركة إلى ضرورة تجاهلها تظهر في الارباع الأربعة للشاشة قبل عرض المثير الحافز . ويفتقرون الى استراتيجية التخطيط المستقبلي وعدم اداء سلوك اجتماعي مناسب وعجز دائم في اداء المهام التي تتطلب اتخاذ قرار كاختيار مناسب وعجز دائم في اداء المهام التي تتطلب اتخاذ قرار كاختيار استجابة مناسبة من بين عدة استجابات (Posner,fan,2007 :9).

ان آلية حل الصراع بين المثيرات والاستجابات تتطلب سيطرة انتباهية واعية كونها تحتاج الى جهد كبير بانتقاء الاستجابة البديلة او في حالة وجود اكثر من مثير او في حالة وجود صراع قوي بين المثيرات والاستجابات (القديمة والجديدة) (Rueda, etal,2005:578).

وعي الفرد يشير الى شعور الفرد بالسيطرة على الافكار والافعال وعلى الصراع بين المثيرات والاستجابات وتقويم الخطأ وبصورة ارادية ويعد الوعي والذي يمثل سيطرة واعية على انتباه الفرد ويمثل الوعي شكلاً من أشكال التنظيم الذاتي (posner&rathbart,1998:1915) ان سيطرة الوعي تدخل ضمن العمليات التنفيذية لان هذه السيطرة تسهم في فهم واحتواء مدى التمثيل العقلي للمثيرات المنتبه لها وهذا بدوره يسهم في تحليل وكشف خصائص تلك المثيرات وعلى وجه الخصوص المثيرات المتصلة بالهدف أو المهمة (zelazo,2004:12).

ان نظام السيطرة الانتباهية يقوم بالاستقطاب خلال عملية اكتشاف الاحداث والوقائع الحسية الشعورية ذات الصلة بالسلوك (corbetta&shulman ,2002:210) وخصوصاً

عندما تكون بارزة او حاضرة . ان النظام الانتباهي الموجه نحو الهدف والمقاد بواسطة المنبهات يعملان بحالة متوازنة من التفاعل بين مدة واخرى ويحدث هذا في حالات اللا تهديد (Pacherco-Unguetti,etal:2010:629-65) ، عندما يكون الهدف مهدداً فان النظام المسير بالحافز يتفوق على نظام الهدف الموجه، والغرض من هذا التحول هو تسهيل تقييم (اختبار) التهديد لكي يتم تخطيط وتنفيذ الاعمال التي من شأنها التخفيف من اثر التهديد، وبالنتيجة توجه المصادر الانتباهية نحو تناول الحوافز المتأتية من التهديد . ويفترض مؤيدو نظرية السيطرة الانتباهية (ACT) بان التحول في المصادر الانتباهيه من نظام انتباهي موجه بواسطة الهدف الى نظام انتباهي مسير بالحوافز ينتج عن نقص في المصادر المتوفرة التي ممكن استخدامها من قبل نظام موجه الهدف للسيطرة الانتباهية الطوعية، وبالنتيجة فان وظائف المنفذ المركزي والتي تتطلب سيطرة طوعية للانتباه تعمل بمصادر محدودة (Derryberry,2002:226_230) .

ويتنبأ مؤيدو نظرية السيطرة الانتباهية (ACT) بان رد الفعل الوقتي سيكون أبطأ فيما لو ان كلمات التهديد مقارنة بالمحايدة استخدمت كمثبطات (مشوشات) ذلك إن كلمات التهديد تفعل نظام المنبه والمثير (الحافز) ليتفحص البيئة بحثاً عن تهديد ومن شأن عملية التفعيل هذه ان تعيد توجيه المصادر الانتباهية التي تستخدم من قبل نظام الهدف الموجه، وبالنتيجة فان مصادر قليلة فقط تحتاج لإكمال الهدف ونتائج الاداء المعاق(المتأخر) (Eysenck,2007: 336_349) وبموجب هذا النمط فان القلق يعد تهديداً مولوداً داخلياً حيث تعمل افكار القلق محفزاتٌ لأثارة القلق عموماً. وقد شخص الباحثون الوظائف التنفيذية المركزية وهي :-

أولاً : وظيفة الكف (التثبيط) :- وهي الية معرفية للسيطرة على الانتباه والذاكرة وترتبط مع جميع الوظائف التنفيذية المركزية، وتعد مكوناً اساسياً للانتباه التنفيذي من خلال تنازع كميات من المعلومات (المثيرات) القديمة والجديدة داخل النظام المعرفي و في اثناء عملية المعالجة المعرفية لها تكون هذه المعلومات مصحوبة بمشتتات تعمل على تشتيت انتباه الفرد فيقوم النظام المعرفي بكف المعلومات المشتتة (Espy & Bull,2005:671) .

وعملية الكف تتطلب مصادر انتباهية طوعية او استخدام التحكم بالوعي لمقاومة التداخل المعرفي في منبهات الواجب غير المتصلة بالمهمة ويعدّ هذا النوع من التحكم من اكثر

الانـــــواع ســـــلبية وبطـــــأً وخاصـــــة فـــــي مرحلـــــة الطفولـــــة (friedman&Miyake,2004:101_135). ، و ان الكـف المعرفـي يـؤثر علـى التنظـيم الذاتي للسلوك المتعلم كونـه المسؤول عن تنظيم واختيـار المعلومـة المناسبة من بين عدة معلومات مقدمة له (kroll&DeGroot,2005:425)

ثانياً: وظيفـة تحويليـة :-للانضمام في نظام معرفي آخر ويتضمن مرونة الوعي لتضمن بقاءها مركزة على مثيرات الواجب المتصل بالمهمة لذا فأنها تستخدم للتحكم بالوعي بطريقة ايجابيـة لتعزيز الواجب وهناك ادلة تجريبية تشير الى ان القلق يضعف من وظيفة التحول لتبديل الانتباه بين الواجبات فقد قام (santos& Eysenk,2006) بطلب من المشاركين معرفة رقم واحد ولكنه ظهر في مواقع مختلفة على الشاشة (تحول بالمهام) فالأفراد اصحاب القلق العالي تضعف عندهم كفاءة المعالجة اكثر منها فعالية الاداء والعكس صحيح عند الافراد ذوي القلق المنخفض (Santos &Eysekl, 2006:444) ،ان التحول في المهام قد يحسن ويطور الاداء اعتمادا على الهدف الاساسي في المعالجة المسيطر عليها مثال ذلك (قابلية الاختلاف في الاداء وتقدير وظائف المنفذ المركزي والتي قد تنبعث من الفشل في التركيز الواعي والكامل على متطلبات الواجب مع أن متطلبات الواجب كانت مفهومة وقد تم تذكرها وانها لم تتحول الى هدف فاعل او متواصل وعلى نحو كفوء) (Degong& Cools, 1999:379_394) .

ان القلق يتداخل مع التخصيص الكفوء لمصادر الانتباه ومتطلبات الاختيار، وان الافراد ذوي القلق العالي لم يظهروا تحسناً في (التحول) مقارنة بظروف (التكرار) وقد اكد ذلك ديراكشان وآخرون (Derakshan&etal, 2009) حيث اشاروا الى ان الافراد ذوي القلق المنخفض يظهرون تحسناً في تجارب التحول مقارنة بتجارب التكرار بينما لم يظهر الافراد ذوي القلق العالي اي تحسن يذكر (Derakshan&etal, 2009:168-167) .

ثالثاً : التحديث :-يتطلب مراقبة الذاكرة العاملة وبياناتها واجراء مراجعة (تحديث) المعلومات التي تصل الذاكرة العامة من البيئة نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة وهذا يكسبه معلومات جديدة تشـترك مـع القديمـة المخزونـة اصـلاً بالـذاكرة لـذا يتطلـب تحـديث النظـام المعرفـي (johnson,1961:137) وبشكل مستمر للمعلومات التي تصل للذاكرة العاملة، ويعتقد ان السيطرة الطوعية للنظام الانتباهي ضرورية مع مهام التحديث من حيث انها ضرورية لتغيير

واضح بين متطلبات المهمة الفكرية واستذكار معلومة مقدمة في نهاية المهمة الفكرية غير ان درجة السيطرة النوعية في هذه المعالجة تكون أقل بشكل ملموس عما هو عليه مع التثبيط والتحول، وعليه فان الاداء لمهام التحديث يجب ان لا يعاق بتناقص المصادر المتاحة للسيطرة على العمليات الانتباهية ، ومع ذلك وتحت ظروف المحاولة (التجربة) فإن الاداء لمهام التحديث قد يكون معاقاً (متأخراً) (Eysenck,etal ,2007: 341_353) وبإيجاز فان نظرية السيطرة الانتباهية تقوم على نظامين انتباهيين .

النظام الانتباهي الامامي المترافق مع العمليات الانتباهية الطوعية من أعلى إلى اسفل الواضحة الهدف ، ونظام انتباهي خلفي يعمل من اسفل الى اعلى كنظام ذاتي تسيره الحوافز وان نظرية السيطرة الانتباهية (ACT) تفترض ان القلق يشكل التوازن بين هذين النظامين الانتباهيين واذا حصل عدم توازن ما بين هذين النظامين ينعكس على قصور في الأداء على المهمات المعرفية (Blankstein,1990:103_111) وسبب عدم التوازن هذا هو حصول حالة القلق المتزايد الذي يؤدي الى تأثير متزايد للنظام الانتباهي المقاد بواسطة المنبه (المثير) وتناقص في التأثير للنظام الانتباهي الموجه نحو الهدف (Eysenk,etal,2007:337) ونتائج هذا التوازن ينبغي التقصي عنها عند اداء المهمات الحركية الموجهة نحو هدف متقطع (Corbetta& Shulman,2002:105_125) ان وجود حافز داخلي مهدد للشخصية والمتمثل في التصريحات السلبية عن الذات وهذه التصريحات بدورها تسبب القلق لدى الافراد عموماً ويعد قلق التقييم (الامتحان) شكلاً واضحاً من أشكال القلق الأكثر وضوحاً، وعليه فان الاشخاص القلقين يعانون من نقص في المصادر التنفيذية المركزية المتاحة للسيطرة مما يؤدي الى تغير بطيء ومعاق وتفعيل للكف (أو التثبيط) وعليه فان نظرية السيطرة الانتباهية ترتكز على مجموعة من النقاط هي :-

أولا- يقوم القلق بإضعاف كفاءة المعالجة اذا كانت المحفزات خارجية (مثل المنبهات غير المتصلة بالواجب) أو داخلية (مثل الافكار المقلقة والانشغال الذاتي) لذا فان بعض الافتراضات القائمة عليها نظرية التداخل المعرفي مثل تلك الأفعال المرافقة لتأثيرات المخاوف على معالجات الانتباه، والتي تندمج مع نظرية التحكم بالانتباه كما وان نظرية التحكم بالانتباه توفر شمولية اكبر في الحسابات النظرية (friedman,2004:101_135).

ثانيا- ان التأثيرات المعاكسة للقلق تحت ظروف الذهول والانشغال تصبح اكبر عندما يكون المثير غير المتصل مع الواجب يترابط مع التهديد بدلاً من أن يكون حيادياً، وان الافراد القلقين لديهم انحرافات في انتباههم لصالح المحفزات المتعلقة بالتهديد ويجدونها اكثر صعوبة من هؤلاء ذوي القلق المنخفض في فصل تلك المحفزات (Bar-haim,2007: 1_24) .

ثالثاً- ينظر للتحكم بالانتباه كبعد من ابعاد التنظيم الذاتي فيما يتعلق بالأبعاد الاكثر تفاعلاً من الانفعالية الايجابية والانفعالية السلبية، ان القدرة العالية على التحكم تكون قادرة على استخدام الانتباه بشكل فعال وذلك بتقييد الجوانب الانفعالية، إذ أن قياس الانتباه والطوعية والتركيز كلها تنتظم مع بعضها مع بعض بشكل ايجابي وسلبي مع جداول قياس الخوف والحزن والاحباط (القلق) وهذا يتفق مع فكرة ان مراقبة الانتباه يساعد الافراد على التعامل مع المهددات والمحفزات السلبية الاخرى.

رابعاً- تقوم نظرية التحكم بالانتباه بملاحظة آثار القلق على معالجات ما قبل الانتباه وخصوصاً بدمج تنسيق المهمات المزدوجة مع جدولة القلق (Eysensk,2007:338_342) .

الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وتضمنت اجراءات البحث وصف مجتمع البحث واختيار العينة وتحديد الادوات واجراءات القياس والوسائل الاحصائية المستخدمة فيه.

اولاً / مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) للدراسة الصباحية ولكافة المراحل ولكلا الجنسين وقد بلغ حجم المجتمع (٥٠٦٥) طالب وطالبة بواقع (٢٨٢٥) ذكور و (٢٢٤٠) اناث موزعين بين الكليات الانسانية والعلمية وكما موضح في الجدول رقم (١)

جدول (١)

توزيع افراد مجتمع البحث حسب الجنس

ت	القسم	ذكور	اناث	المجموع
١	رياضيات	٤١٥	٣١٤	٧٢٩
٢	حاسبات	٢٨٧	٣١٩	٦٠٦
٣	فيزياء	٢٤٥	٢١٥	٤٦٠
٤	تاريخ	٤٧١	٣٩٥	٨٦٦
٥	جغرافية	٣١١	٢١٥	٥٢٦

٦	علوم تربوية نفسية	١٦٧	٨٥	٢٥٢
٧	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	٢١٩	١١٧	٣٣٦
٨	لغة عربية	٣٣٠	٣٦٥	٦٩٥
٩	علوم قرأن	٣٨٠	٢١٥	٥٩٥
١٠	المجموع	٢٨٢٥	٢٢٤٠	٥٠٦٥

ثانياً/ عينة البحث

اختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية البسيطة اذ بلغ حجم العينة (٢٠٠) طالب وطالبة موزعين على الاقسام العلمية والانسانية وللمرحلتين الثانية والثالثة ولكلا الجنسين وكما موضح في الجدول رقم (٢) .

جدول رقم (٢)

توزيع افراد عينة البحث

القسم	المرحلة	ذكور	اناث	المجموع
علوم قرأن	ثاني	٢٥	٢٥	٥٠
	ثالث	٢٥	٢٥	٥٠
حاسبات	ثاني	٢٥	٢٥	٥٠
	ثالث	٢٥	٢٥	٥٠

ثالثاً / اداتا البحث

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات والمقاييس السابقة التي تناولت متغيري البحث فقد قامت الباحثة بتبني مقياس (الركابي ٢٠١٥) لقياس اتخاذ القرار والذي يتكون من (٢١) فقرة وبدائل اجابة خماسية (ينطبق علي دائماً – ينطبق علي غالباً – ينطبق علي احياناً – ينطبق علي نادراً – لا ينطبق) ، وعليه فأن اعلى درجة يحصل عليها المستجيب (١٠٥) واقل درجة (٢١) والمتوسط الفرضي (٦٣) ، اما بالنسبة لمتغير السيطرة الانتباهية فقد تبنت الباحثة مقياس (الشمري ٢٠١٥) والذي يتكون من (٤٥) فقرة وبدائل اجابة خماسية (ينطبق علي دائماً – ينطبق علي غالباً – ينطبق علي احياناً – ينطبق علي نادراً – لا ينطبق) ، وعليه فأن اعلى درجة يحصل عليها المستجيب (٢٢٥) واقل درجة (٤٥) وبمتوسط فرضي (١٣٥) ، وقد قامت الباحثة بالإجراءات الاتية للتحقق من الخصائص السايكومترية للمقياسين وكالاتي :

صدق المقياسين

الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يستطيع ان يقيس السمة او الظاهرة التي وضع لأجلها (الزوبعي واخرون ، ١٩٨١، ٣٩) ، ويتحقق هذا النوع من الصدق في عرض مقياس اتخاذ القرار والسيطرة الانتباهية على مجموعة من الخبراء والمختصين واخذ آرائهم

حول مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس وقد حصلت جميع فقرات المقياسين على نسبة اتفاق (٨٠%)

ثبات المقياسين

قامت الباحثة باستخراج الثبات للمقياسين بطريقتين :

١-طريقة اعادة الاختبار : اذ بلغ معامل ثبات مقياس اتخاذ القرار بهذه الطريق (٠.٨٥%)،بينما بلغ معامل ثبات مقياس السيطرة الانتباهية بهذه الطريقة(٠.٨٧%)

٢-معامل الفاكرونباخ : بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس اتخاذ القرار بهذه الطريقة (٠.٨١%)بينما بلغ معامل ثبات مقياس السيطرة الانتباهية (٠.٨٠%).

الوسائل الاحصائية

١-استخدمت الباحثة الحقيبة الاحصائية SPS

٢ -الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد درجة اتخاذ القرار والسيطرة الانتباهية لدى عينة البحث

٣-معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة بين المتغيرين

٤-معادلة الفاكرونباخ لإيجاد ثبات المقياسين

٥-الاختبار الزائي لمعرفة دلالة الفروق في العلاقة بين اتخاذ القرار والسيطرة الانتباهية على وفق متغير الجنس .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول/ (درجة اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة)

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان متوسط درجات افراد العينة على مقياس اتخاذ القرار بلغ (٨١) درجة وبانحراف معياري (١١.٥) درجة وعند موازنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي لمقياس اتخاذ القرار البالغ (٦٣) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢١,٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) اي انها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

يبين نتائج الاختبار التائي لإجابات العينة على اتخاذ القرار

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	٨١	١١.٥	٦٣	١٩٩	٢١.٩	١.٩٦	٠.٠٥

وتؤشر هذه النتيجة ان طلبة الجامعة لديهم درجة عالية في اتخاذ القرار وهذه النتيجة تفسر حسب الاطار النظري المتبنى من ان هذه القدرة ترجع لعوامل نفسية ومعرفية وشخصية واجتماعية فالطالب الجامعي من الناحية المعرفية يكون قد وصل الى مستوى علمي يؤهله ان يتمتع بقدرة معرفية اكثر من متوسطة ،اما من الناحية الاجتماعية فإن كل ما موجود في المجتمع من عادات وتقاليد وقيم تحكمه وتفرض عليه الالتزام بها ، وعلاقات اجتماعية تربطه بمن حوله اضافةً الى الخبرات السابقة وما ولدته من تجارب وخبرات متعلمة لها دور كبير في جعله قادراً على اتخاذ القرار المناسب وهذا يتفق مع دراسة توفيق وسلمان ١٩٩٥ ودراسة Whiston 1996 ودراسة الركابي ٢٠١٥ .

الهدف الثاني/ (درجة السيطرة الانتباهية لدى طلبة الجامعة)

اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان متوسط درجات افراد العينة على مقياس السيطرة الانتباهية بلغ (١٤٧) درجة وبانحراف معياري (٩.٧) درجة وعند موازنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي لمقياس السيطرة الانتباهية البالغ (١٣٥) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٧.٣٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) اي انها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

يبين نتائج الاختبار التائي لإجابات العينة على مقياس السيطرة الانتباهية

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	١٤٧	٩.٧	١٣٥	١٩٩	١٧.٣٩	١.٩٦	٠.٠٥

وتؤشر هذه النتيجة ان طلبة المرحلة الجامعية لديهم درجة عالية من السيطرة الانتباهية اذ تفسر هذه النتيجة حسب نظرية ايزنك وكالفو ان القدرة على التحكم في عملية الانتباه تعمل على تدعيم جوانب السلوك الواعي وتنشيطه خاصةً في حالات التداخل المعرفي وكما لديه دور مهم في الاحتفاظ بالمعلومات وتمثيلها في الذاكرة وبالتالي تسهل لدى الفرد اداء مهامه المعرفية وهذا يعني ان كل الافراد الاصحاء يجب ان يكون لديهم مستوى من السيطرة الانتباهية لان معظم الدراسات بينت ان الاشخاص الذين لديهم تلف في بعض مناطق الدماغ فقط لديهم مستوى منخفض نوعاً ما من السيطرة الانتباهية وبالتالي يكونون من النوع الذي يفتقر الى استراتيجية التخطيط المستقبلي وعدم اداء سلوك اجتماعي مناسب وعجز عن اداء المهام المعرفية التي يكلف بها وهذه الاشياء نوعاً ما تكون قليلة التواجد ضمن المستوى الجامعي وهذا يتفق مع دراسة الشمري ٢٠١٥.

الهدف الثالث/ معرفة العلاقة بين اتخاذ القرار والسيطرة الانتباهية لدى طلبة الجامعة

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة الارتباطية بين اتخاذ القرار والسيطرة الانتباهية ، وقد تبين ان قيمة معامل الارتباط بين اتخاذ القرار والسيطرة الانتباهية (٠.٤٤٠) ولاختبار دلالة معامل الارتباط تم استعمال الاختبار التائي لمعامل ارتباط بيرسون وكانت القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط هي (١١.٧٠) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) وهي علاقة دالة احصائياً والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

يوضح قيم معامل الارتباط بين اتخاذ القرار والسيطرة الانتباهية

المتغيرات	العدد	معامل الارتباط	القيمة التائية	مستوى الدلالة
اتخاذ القرار والسيطرة الانتباهية	٢٠٠	٠.٤٤٠	١١.٧٠	٠.٠٥

تشير هذه النتيجة الى وجود علاقة قوية بين اتخاذ القرار والسيطرة الانتباهية اي انه كلما زادت السيطرة الانتباهية زادت القدرة على اتخاذ القرار وكلما قلت السيطرة الانتباهية قلت القدرة على اتخاذ القرار ، وتفسر هذه النتيجة الى انه كلما كانت نظرة الفرد الى الامور بسيطة وغير معقدة ولديه القدرة على التركيز وحصر انتباهه في الامور التي يرغب في الانتباه اليها زادت قدرته على تحيكم عقله في اتخاذ القرارات بصورة مناسبة والعكس بالعكس كلما كانت نظرته الى الامور معقدة ويعمل على تهويل الامور ولديه تشتت في التفكير والانتباه اصبح لا يستطيع تحيكم عقله وعواطفه وانفعالاته في اتخاذ القرار المناسب .

الهدف الرابع/ الفرق في العلاقة بين اتخاذ القرار والسيطرة الانتباهية لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنس

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بمعالجة البيانات احصائياً وذلك باختبار الفروق بين معاملات الارتباط لدى طلبة المرحلة الجامعية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور–اناث) ومن ثم استخراج قيم فيشر المعيارية لمعامل الارتباط ومن ثم استخدام الاختبار الزائي اذ كانت القيمة الزائية المحسوبة(٠.٥٣٩) وهي اصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١.٩٦) مما يشير الى انه لا يوجد فرق بين الجنسين في هذه العلاقة وكما موضح في الجدول(٦) .

جدول(٦)

دلالة الفرق في معاملات الارتباط بين اتخاذ القرار والسيطرة الانتباهية لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنس

المتغير	المجموعة	العدد	معامل الارتباط	قيم فيشر المعيارية	القيمة الزائية		مستوى دلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكور	١٠٠	٠.٥٩	٠.٧٢٧	٠.٥٣٩	١.٩٦	٠.٠٥
	اناث	١٠٠	٠.٥١	٠.٦٤٤			

وتشير هذه النتيجة الى انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة بين القدرة على اتخاذ القرار والسيطرة الانتباهية تبعاً للجنس (ذكور – اناث) اذ كانت القيمة الزائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦)عند مستوى دلالة (٠.٠٥) مما يشير الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستويات متشابهة من السيطرة الانتباهية ويتعرضون لمثيرات ومنبهات متشابهة نوعاً ما وبالتالي لديهم مستوى متقارب من القدرة على اتخاذ القرار .

التوصيات

١-ادخال مناهج جديدة ضمن مناهج كليتي التربية و الاداب في سبيل المساعدة في اعداد افراد كفوئين يعملون ضمن مهنة التعليم قادرين على مساعدة الطلبة في اتخاذ القرارات المناسبة وتعليمهم كيفية السيطرة على المثيرات التي تستقبلها حواسهم .

٢-القيام بدورات تنمية بشرية من قبل وزارتي التربية والتعليم العالي من اجل تطوير وتنمية عملية اتخاذ القرار والسيطرة الانتباهية لدى الشباب الذين ضمن المراحل الدراسية الاعدادية والجامعية وذلك للتقارب العمري بين الفئتين

٣-تعزيز الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة من قبل التدريسين لكي يتمكن الطالب الجامعي من اتخاذ القرار المناسب.

المقترحات

١-اجراء الدراسة نفسها لكن على وفق متغير التخصص (علمي – انساني).

٢-اجراء الدراسة على عينات اخرى كأن تكون طلبة اعدادية او طلبة دراسات عليا.

٣-اجراء دراسة تتناول علاقة السيطرة الانتباهية بالصلابة المعرفية.

٤-اجراء دراسة تتناول علاقة اتخاذ القرار بالتفكير المتشعب .

Abstract

Decision- Making and Its Relationship with Attention Control Among University Students

(Decision Making - Attention Control)

Keywords: Attention Control, Decision Making.

Inst. Nadia Mohammed Rzooqy Al-Aajam

University of Diyala

College of Education Al-Muqdad

Educational Psychology Science

This research aims to identify the following:

1. The degree of decision making among University Students.
2. The degree attention control among University Students.
3. The relationship between the decision making and the attention control among University Students.
4. The difference in relationship Decision- Making and the Attention Control among University Students according to sex variable (male-female).

In order to achieve the research objectives, the researcher adopted a scale (Al-Rukabe, 2015) formed of (21) items and five alternatives to measure decision making. The researcher also, adopted the scale (Shammari, 2015) formed of (45 items) and five alternatives to measure attention control. After implementing the two scales on research sample of (200 students) from University, the results showed that the degree of decision-making among university students was (high) and the degree of attention control also was (high). As for the relationship between the two variables is a (strong positive) relationship. The results showed no significant statistical differences between the two variables according to variable of sex.

المصادر

- توفيق ، سمية كرم وسلمان ، عبد الرحمن ، ١٩٩٥، علاقة مصدر الضبط بالقدرة على اتخاذ القرار ، دراسة ثقافية ، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، العدد ٨ .
- جروان ، فتحي عبد الرحمن ، ١٩٩٩ ، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، دار الكتاب الجامعي ، عمان ، الاردن
- خليل، منير حسن جمال(٢٠٠٧): **مستويات العبء الإدراكي وأثرها في الأداء على مهام الانتباه الانتقائى المبكر والانتباه الانتقائى المتأخر**، دراسة تجريبية كلية التربية العريش، جامعة قناة السويس.
- الركابي ، انعام مجيد عبيد ، ٢٠١٥، اتخاذ القرار وعلاقته بالأسلوب الابداعي التجديدي – التكيفي وقوة السيطرة المعرفية عند طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية بنات ، جامعة بغداد
- *زكية، بن عربة (٢٠١٠): **اضطراب الإنتباه وعلاقته بالأداء المدرسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم**، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر.
- *الصرفي ، انور علي ، ٢٠٠٩ ، المهارات الادارية لمديري ومديرات المدارس الاعدادية من وجهة نظر المديرين انفسهم ومدرسيهم ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية ، رسالة ماجستير غير منشورة .

- *الطائي ، ايمان عبد الكريم ، ٢٠٠١ ، سمات الشخصية وعلاقتها باتخاذ القرار لطلبة كلية القانون جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد
- *العبيدي ، سعد خضير ، ١٩٨٧ ، دراسة تجريبية لبعض المتغيرات المؤثرة في اتخاذ القرار ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد
- *غريب ، سيف علاء ، ٢٠١٨ ، التفكير المنفتح الفعال وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة الدراسات العليا ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الصرفة . ابن الهيثم ، جامعة بغداد
- *الفقي ، عبد العزيز عبد الفتاح تاج ، ٢٠٠٢ ، اثر برنامج تدريبي مقترح على بعض مهارات اتخاذ القرار لدى عينة من الطلاب ذوي الاسلوب المعرفي (المخاطرة – الحذر) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الازهر كلية التربية
- محمد ، سعد ابو عامود ، ١٩٨٨ ، اسلوب اتخاذ القرار السياسي في مصر في عهد الرؤساء الثلاث ، مجلة المستقبل العربي ، عدد ١١٢ ، مصر
- موسى ، شيرازد ، ٢٠١٠ ، القدرة على اتخاذ القرارات وعلاقتها بمركز الضبط ، عمان ، دار صفاء عمان ، الاردن
- *ميلر، باتريشا ، (٢٠٠٥) ،**نظريات النمو**، ترجمة محمود عوض الله واخرون، ط١، عمان، دار الفكر للنشر والطباعة.

المصادر الانكليزي

- Atkinson, R .& Others. (1996) .Hhilgard's Introduction to Psychology . Harcourt – Brace College Publishers

- *Bar-Haim, Y., Lamy, D., Pergamin, L., Bakermans-Kranenburg, M.J., & van Ijzendoorn, M.H. (2007). Threat-related attentional bias in anxious and nonanxious individuals: A meta-analytic study. *Psychological Bulletin*, 133, 1–24.

- *Blankstein, K.R.,Flett, G.L., Boase, P., & Toner, B.B. (1990). Thought listing and endorsement measures of self-referential thinking in test anxiety. Anxiety Research, 2, 103–111.

- Baron , Robert & others , 1981 , Psychology understanding Behavior , Tokey , Holt & Senders International Edition .
- Corbetta, M., & Shulman, G. L. (2002). Control of goal-directed and stimulus-driven attention in the brain. *Nature Reviews Neuroscience*,3 , 201-215.
- De Jong, R. D., Berendsen, E., & Cools, R. (1999). Goal neglect and inhibitory limitations: Dissociable causes of interference effects in conflict situations. *ActaPsychologica*, 101, 379–394.
- Derakshan, N, et al,. (2009).Effects of state anxiety on performance using a task-switching paradigm: An investigation of attentional control theory. *Psychonomic Bulletin & Review*, 16 (6), 1112-1117
- *Derryberry, D & Reed, A.(2002):Anxiety-Related Attentional Biases and Their Regulation by Attentional Control.Journal of Abnormal.Vol. 111, No. 2.
- *Eysenck. M. W., &Calvo, M. C. (1997**):** Cognitive Failure and performance: The processing efficiency theory. Cognition and Emotion.
- Eysenck, M.W., Derakshan, N., Santos, R., &Calvo, M.G.(2007**):** Cognitive failure and cognitive performance: Attentional control theory. Emotion, 7, 336–353
- Espy، K .A. & Bull،R . (2005).Inhibitory processes in young Children and Individual Variation In Short-Term Memory. Developmental Neurophysiology, 28.
- Engle, R. W., & Kane, M. J. (2004). Executive attention, working memory capacity, and a two-factor theory of cognitive control. In B. Ross (Ed.), The psychology of learning and motivation,Vol. 44, New York: Elsevier.
- Fan , J ., Raz , A. and Posner , M . I . (2003) : Attention Mechanism .Encyclopedia of Neurology sciences .U.S.A
- Friedman, N. P., & Miyake, A. (2004**):** The relationships among inhibition and interference control function**s**: A latent-variable analysis. Journal of Experimental Psychology : General , 133, 101-135.
- Festinger& et al , 1962 , Conflict Precision and Dissonance . Toristock Publications , U . S . A .
- Johnson ،D.M., .(1961) .Psychology: problem solving. approach .Happer& Brothers publishers، New York .

- Haugtvedt , C, P, Petty , R , E , &Cocioppo , J , T, 1992 , Need , for cognition and advertising , understanding the role of personality variables in consumer behavior , Journal of consumer Psychology .
- Kennedy, D. (2015); The Relationship between Parental Stress, Cognitive Distortions, and Child Psychopathology. Unpublished doctoral dissertation. Philadelphia College of Osteopathic Medicine. Available at:http://digitalcommons.pcom.edu/psychology_dissertations
- Kroll, J. F., & De Groot،A.M.B. (2005) .*Handbook Of Bilingualism* ,Cathrines on Oxford University press .
- Pacherco-Unguetti, A. P., Acosta, A., Callejas, A., &Lupiáñez, J. (2010). Attention and anxiety: Different attentional functioning under state and trait anxiety. *Psychological Science*, in press
- *Posner ,M .I, Fan J.(2007):**Attention as an organ system. In J. Pomerantz (Ed.)**, Neurobiology of perception and communication: From synapse to society the IV th De Lange Conference. CambridgeUK: Cambridge University Press.
- *Posner, M. I., &Rothbart, M. K. (1998):**Attention, self-regulation, and consciousness**. Philosophical Transactions of the Royal Society of London, B, 353, 1915–1927.
- Posner, M.I.(2005**):**The activation of attentional networks. Neuroimage, 26, 471–479.
- *Richter , J , 2013 , Special View about future problem solving , model off activity thinking , Journal of smart behavior .
- Rueda, M.R., Posner, M.I., &Rothbart, M.K. (2005) .The development of executive attention: contributions to the emergence of self regulation. *Developmental Neuropsychology* 28, 573-594.
- Spillers ،Unsworth, N .G(2010).Working memory capacity: Attention control, secondary memory, or both? A direct test of the dual-component model**. Journal of Memory and Language**, 62.
- Sovery , J , et al , 1976 , Aconhtom Potary introducation to social psychology . McGraw – Hill book company , New York .
- Santos, R. &Eysenck, M. W. (2006). State anxiety, task switching, and performance. *Unpublished manuscript*. Royal Halloway University of London, Egham, Surrey, UK
- Smith, E.E.; Jonides, J. &Koppe, R.A. (1996):Dissociating verbal and spatial working memory using PET .Cerebral Cortex, Vol.6, 11-20.

- Sheppery ,James A.Others .1999 .Social loafing and Expectancy– value theory .Journal of personalty and Social psychology Bulletin.V.(25) ,N.(9) . *Whiston ,S,1996, The Relationship Among Family interaction patterns And career in Decision and career Decision making Self –Efficacy . Journal of career Development . Vol 23 .No (2)
- *Wallace, J. C., &Vodanovich, S. J. (2003): Can accidents and industrial mishaps be predicted? Further investigation into the relationship between cognitive failure and reports of accidents. Journal of Business and Psychology.
- Yamanaka, A, .(2003).Relation of mood states with types of typical cognitive failure in every life, a diary study, *psychology*, Rep.
- *Zelazo, P.D., Hood, S., Leon, T. and Rohrer, L. (2004): Interference Control in a New Rule Use Task**:** Age-Related Changes, Labeling, and Attention, Child Development, Vol. 75, No. 5, pp. 1594-1609.

الملاحق

ملحق (١) مقياس السيطرة الانتباهية

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي بداً
١	أتذكر أداء واجباتي بصورة دائمة					
٢	ينصرف ذهني إلى ما حولي عندما أريد أداء واجباتي الدراسية					
٣	أعاني من صعوبة انجاز الواجبات بأوقاتها المحددة					
٤	أجد صعوبة في التركيز على عملي بسبب تفكيري بأشياء أخرى					
٥	افتقر للتركيز لما يدور في المحاضرة					
٦	تشتت ذهني أشياء حتى ولو كانت صغيرة					
٧	أتمكن بسهولة من انجاز المهام عندما يطلب مني ذلك					
٨	أواجه صعوبة في تنظيم ما يتعلق بأداء الامتحان					
٩	أنا أفكر بالشيء قبل الشروع به					
١٠	ليس من السهولة أن تشتت أفكاري عند أدائي للمهام					
١١	عند تركيز انتباهي للمحاضرة المهمة أتجاهل شعوري بالجوع و العطش					

١٢	اشعر بتشتت أفكاري حينما يشاركني زميل بإنجاز مهمة لا يلتزم بقواعدها					
١٣	اميل غالبا للعمل و انجاز المهام دون أن أجهد نفسي بالتفكير بها					
١٤	عندما أحاول التركيز على عمل ما أجد صعوبة في حصر افكاري نحوه					
١٥	احتاج إلى وقت كاف للتفكير بمهمة قبل الشروع بمهمة آخري					
١٦	استطيع التحول من مهمة لأخرى بسهولة و سرعة					
١٧	استطيع أن أجد حلا لأكثر من مشكلة في وقت واحد					
١٨	عندما يقاطعني شيئاً ما ويشتت انتباهي استطيع العودة بسرعة إلى ما كنت انتبه إليه					
١٩	من الصعب علي أن أغير تصوري من شيء معين إلى شيء آخر					
٢٠	أجد صعوبة في تحقيق المهمات التي تتطلب انجاز في الوقت نفسه					
٢١	أجد صعوبة توزيع انتباهي بين الإصغاء و تدوين الملاحظات أثناء المحاضرات					
٢٢	يسهل علي التبديل بين مهمتين مختلفتين .					
٢٣	استطيع انجاز عدة واجبات في وقت واحد .					
٢٤	حينما انزعج من مهمة أتحول إلى مهمة اخرى					
٢٥	حينما أبدا بمهمة و أكلف في الوقت نفسه بمهمة اخرى لا استطيع انجازهما معاً					
٢٦	استطيع الانتقال إلى مهمة أخرى مع احتفاظي بانتباهي للمهمة الرئيسية					
٢٧	عندما يتم تكليفي بعمل مفاجئ فانه لا يوثر على انجازي للعمل السابق					
٢٨	أقوم بتطوير استجاباتي في أداء مهمة معينة في ضوء الهدف الرئيس للمهمة .					
٢٩	أتعامل مع متطلبات جميع من حولي بكفاءة ويسر					
٣٠	اعدل من استجاباتي للمواقف بحسب التعزيزات التي احصل عليها أثناء أداء المهمة.					
٣١	اتمكن من تأدية الامتحان بإتقان عندما يقرر					

	الاستاذ امتحانا مفاجئا					
٣٢	اتمنى ان يبقى استاذ المادة بدلا من استبداله بأستاذ اخر					
٣٣	أجد صعوبة بالتعود على قاعة دراسية غير قاعتي الأصلية					
٣٤	افضل البقاء في صفي بدلا من نقلي الى صف اخر					
٣٥	اتخذ قراراتي بالمواقف الطارئة بسهولة و يسر					
٣٦	استطيع الوصول إلى الكلية رغم غلق بعض المنافذ المؤدية لها					
٣٧	لا اشعر بالضجر في أثناء المحاضرة حتى وان تجاوزت وقت انتهائها					
٣٨	عندما أتحدث أمام الطلبة استطيع توزيع انتباهي عليهم دون إحراج					
٣٩	أستطيع جميع المادة المقررة في الامتحان وان لم يكن لدينا كتاب مقرر					
٤٠	استطيع ترتيب أولويات اهتماماتي بحسب الظروف التي أكون فيها					
٤١	تتغير استجاباتي أثناء أدائي لمهمة بحسب طبيعة المهمة المكلف بإنجازها					
٤٢	أتمكن من استبعاد أية مؤثرات تتعارض مع أدائي لمهمة معينة					
٤٣	اعيد و اكرر قراءتي لموضوع المحاضرة الصعب او الجديد					
٤٤	استطيع اختيار استجابة مناسبة للمهمة من خلال البحث في بدائل متعددة					
٤٥	اقوم بترتيب الواجبات المطلوبة مني منطقياً					

ملحق (٢) مقياس اتخاذ القرار

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي أبدا
١	امتلك القدرة على اختيار انسب الاوقات لاتخاذ قرار					
٢	عندي الخبرة ودرجة التعليم الكافيين لاتخاذ القرار					

٣	ابني قراراتي اعتماداً على معرفتي بالحقائق					
٤	عندما اتخذ قراراً احرص على تنفيذه					
٥	استطيع ان احدد مشكلتي بسهولة ومرونة					
٦	اقدر معنى المسؤولية على اتخاذ القرار					
٧	اتخذ قراري بناءً على خبرتي السابقة					
٨	ادرس اسباب المشكلة قبل اتخاذ القرار					
٩	اؤجل اتخاذ القرار الى حين وجود البدائل الملائمة					
١٠	اقَيم مزايا كل بديل اعتمده وعيوبه					
١١	اتبنى القرار حتى لو حقق بعض الاهداف					
١٢	اتراجع عندما اعرف ان قراري خاطئ					
١٣	احرص على تقويم البدائل قبل اتخاذ القرار					
١٤	اختار البديل الافضل بعد مقارنة ايجابيات كل بديل وسلبياته					
١٥	اشارك معظم زملائي في تحديد البديل الافضل					
١٦	تخذ القرار بمرونة وفاعلية					
١٧	اسعى في الحصول على رأي الاخرين للقرار المتخذ على وفق تطبيق الخطة المرسومة علمياً					
١٨	ابني قراراتي بناءً في تكيفي الى معلومات سابقة					
١٩	استمع لآراء الاخرين قبل اتخاذ القرار					
٢٠	أبني قراراتي بناءً على معلومات جديدة ومبتكرة					